



أحمد آل حيدر

المشاركين في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الابتكار التكنولوجي بمركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات

## انطلاق أعمال مؤتمر «الابتكار التكنولوجي» بمشاركة 20 متحدثاً من أصحاب القرار

السنباس - فاطمة عبدالله

انطلقت أعمال مؤتمر الابتكار التكنولوجي أمس الإثنين (1 يوليو/ تموز 2013) وسط تأكيد بأن المجتمع البحريني يمتلك طاقة شبابية قادرة على الابتكار والاختراع، وذلك بعد الإعلان عن أسماء الفائزين في مسابقة «إي شباب 2013»، والتي خصصت في مجال تكنولوجيا الإبداع والابتكار لدى الشباب البحريني، والتي شارك فيها شباب عرضوا 36 اختراعا.

وأعلن خلال افتتاح المؤتمر الذي عقد بالمركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات عن أسماء الفائزين بمسابقة إي شباب للابتكار 2013، إذ حصل كل من مصطفى هاشم ومحمد رياض على الجائزة الأولى بحصولهم على مبلغ 5 آلاف دينار، في حين حصل على الجائزة الثانية علي محسن ومريم السليم والتي هي عبارة عن احتضان المشروع في مركز البحرين للحاضنات بالحد، أما الجائزة الثالثة كانت من نصيب الفائزة شيخة خليفة والتي مُنحت مبلغ رمزي وقدره 500 دينار، وقد فاز هؤلاء من بين عدد من الشباب الذين قدموا 36 منتجاً مبتكراً.

وقال رئيس لجنة التحكيم ببرنامج «إي شباب» أحمد ناصر خلال المؤتمر «لقد كان من الصعب اختيار ثلاثة من أصل 36 مشروعاً، وأعتقد أن الجميع فاز في المسابقة، وخصوصاً أن هذه المسابقة كانت دليلاً على أن الشباب البحريني قادر على الابتكار والإبداع». وأضاف ناصر «أن مشاركة العديد من الشباب وعرض العديد من الابتكارات خلال المسابقة يؤكد أن الشباب البحريني يملك الشجاعة والثقة بالنفس للإبداع والابتكار في عدد من المجالات».

من جانبه، قال رئيس مجلس إدارة جمعية البحرين لشركات التقنية عبيدلي العبيدلي «إن



400 مشارك من مختلف الأعمار في المعرض المصاحب للمؤتمر

المحترفين وأصحاب القرار في مجال الابتكار التكنولوجي، ويحتوي برنامج هذا العام على مؤتمر دولي في مجال الابتكار التكنولوجي، ومسابقة مخصصة لمشاريع الطلبة الجامعيين في المجال نفسه، مع عقد ورش عمل متخصصة على مدار يوم كامل بالإضافة إلى عقد جلسات تربط ما بين المبتكرين والقطاع الخاص، وتعتبر «إي شباب 2013» هي النسخة الثالثة من الفعالية والتي سبق إقامتها خلال العامين 2009 و 2010.

على خلق بيئة تنافسية بين المشاريع التي ستقدمون بها، كما أنها تهدف إلى توفير الدعم للشباب عبر تسويق مشاريعهم، إلى جانب أن «إي شباب» تهدف إلى عقد مؤتمر سنوي يتناول أحدث المستجدات في مجال الابتكار بمشاركة أكثر من 20 متحدثاً من مختلف دول العالم. ومما يشار إليه أن المؤتمر تستمر أعماله حتى 3 يوليو 2013 وذلك بحضور 400 مشارك من مختلف الأعمار، ويتحدث فيه 20 متحدثاً من

البحرين في فعالية «إي شباب»، إذ تقدم الطلبة في هذه الجامعات بمشاريع تحتوي أفكاراً وحلولاً مبتكرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ تنافس على المسابقة 36 مشروعاً تقنياً قدمه مجموعة من الطلبة من مختلف الجامعات كجامعة البحرين والجامعة الأممية والجامعة العربية المفتوحة، وبولتكنيك البحرين والجامعة الملكية للبنات. وتهدف فعالية «إي شباب» إلى تشجيع الابتكار وروح المبادرة لدى الشباب والعمل

## فيصل هيات: اقرأ باهتمام كل الانتقادات وأعترف بالتقصير

«يوتيوب شحوال»... الشرفة التي يتنافس منها «المتشولون»...

الوسط - محرر الشؤون المحلية

تحت ملاحظة: هذه المقالة... يتيمة... استهلت صفحة مفردة «شحوال» على الموسوعة الحرة «ويكيبيديا» على شبكة الإنترنت بعبارة مختصرة تعريفاً للمفردة نصاً: «شحوال... كلمة من اللهجة البحرانية، وتعني «كيف الحال؟ وأصلها «إيش الأحوال»، وضحفت حتى صارت مع الزمن «شحوال»، لكن على الشبكة ذاتها، تمتلئ عشرات الصفحات وفق محركات البحث بمقاطع برنامج «شحوال» للإعلامي فيصل هيات الذي دار في أربع حلقات شاهدها الآلاف، في فلك الزيادات، اللحمة الوطنية، المدينة الضائعة والإضراب.

ويبدأ واضحاً، أن جمهور «شحوال» هم الآلاف من «المتشولين» الذين وجدوا «شحوال اليوتيوب» شرفة للتفتيش وتوسعة الصدر ونشر الفكاهة ومقارعة الظروف الحالكة بالابتسام الصادرة من الأعماق، ولهذا، يقول الإعلامي هيات إن فكرة البرنامج ولدت منذ أشهر بسبب استمرار سياسة قلب الحقائق في الإعلام الرسمي، وغياب الحياء والمهنية واعتماد مختلف أساليب تشويه الواقع وصور المعارضين، فهناك من سخر وقته للطنع في الناس ومهاجمتهم والتشكيك في انتمائهم ووطنيتهم، وكان لا بد من خطوة تتسم بالجرأة لإيجاد مساحة للتفتيش.

ويستدرك عند كلمة «التفتيش» ليوجد لها أبعاداً أكثر من تلك المحصورة في حدود المفردة ليقول: «طبعاً.. الإعلام الشعبي قام بدور مهم منذ بداية الضربة الأمنية في تنفيذ مختلف الروايات المضللة التي عرضها الإعلام الرسمي... وجاءت خطوتي لتكتمل ما بدأه الآخرون.. إذ يحاول البرنامج جمع هذه الفيديوهات في قالب متماسك.. يوصل إلى نتيجة معينة».

وفيما يتعلق بتسمية البرنامج، فهو كما يقول هيات، اختاره كونه يعبر عن المرحلة منذ اللحظات الأولى لـ 14 فبراير 2011 وحتى اليوم... إنها كلمة تحولت إلى مصطلح



من أفكاره وهي تجربة الاعتقال، فيصف ذلك بالقول: «قبل اعتقالي كنت شخصاً مختلفاً، وخلال الاعتقال عايشت تجربة قاسية كنت فيها بلا أي كرامة، وقتها قررت أن أهرج الحياة العامة وأبتلع كل الإهانات التي وجهت لي خوفاً من تكرار التجربة، في الواقع، أنا في داخلي إنسان بسيط ومتسامح للغاية لكنني عندما خرجت من المعتقل فوجئت بتضامن الناس وتعاطفهم معي، وشعرت بالخجل، انهتمت دعومي في أول لقاء لي مع الجمهور، وقررت أن أرد التحية بأحسن منها لكل الناس الذين عانوا وما زالوا... في داخلي شعور بأنني مدين لجمهور عريض تعاطف معي

يحمل أكثر من معنى... وهو بالضبط الطابع الرئيس للبرنامج، لكنه يضع أساس التراكم المهني والمعرفي بقوله: «على مدى 21 سنة في الصحافة، تكونت لدي خبرة أردت استثمارها للتمسك بحقي في التعبير السلمي عن رأيي وقناعاتي... البرنامج هو رسالة مباشرة مفادها (إن أنتازل عن حقي... حقي في تقرير مصيري... حقي في كرامتي... حقي في إنسانيتي... حقي في التنفس) من دون خوف أو رهبة... حقي في تربية أبنائي في وطن يعاملني ويعاملهم بإنصاف وعدل ونزاهة».

ويسرد تجربته الخاصة التي أسهمت في تغيير الكثير

ومع أسرتي في أسوأ أيام حياتي». وفي شأن القادم من حلقات «شحوال»، قرر «فيصل هيات» البحث في كل الملفات والقضايا، فالويوتيوب يوفر مواداً مازالت ساخنة وبعضها مازال يتدفق، وهذا ما يجعله ينظر إلى سقف مادة البرنامج: «سقفنا أنا من يحدده من دون إغفال للقانون أو حقوق الآخرين، فأنا لا أعتمد أسلوب الإسفاف في نقد الواقع، لكنني أتعامل بأسلوب نفسي في الكتابة... السخرية والتهكم، وطبعاً هذا لا يعني أنني أقدم نفسي كشخصية فكاهية لأنها مسألة متصلة بالمهنية أولاً وتوافر الإمكانيات البشرية التي تتيح تفجير الطاقة الإبداعية في داخلي».

ويقر هيات بأنه يقرأ باهتمام كل النقد الموجه له وللبرنامج، ويقر ويعترف بأن القصور واضح والحاجة ملحة وكبيرة للتطوير، بالمقابل، هو ليس متفرغاً بصورة كاملة للبرنامج لأنه يبدأ عمله في الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى الثالثة والنصف عصراً... يرتاح قليلاً... ثم يبدأ عمله في البرنامج الذي يستهلك طاقته، لهذا تظهر بعض الفجوات، وهو ما يلاحظه بعد بث كل حلقة، لكنه، ووفق تجربته الإعلامية لاسيما في الصحافة الرياضية يوجز: «هذا الوضع ذكرني بواقع الرياضيين... صباحاً يعملون ومساءً يتدربون... لذلك لا يتمكنون من تقديم كل ما في طاقتهم... الإبداع بحاجة إلى جهد وربما تفرغ لتقديره بصورة متميزة».

وحتى تقرب كل حلقة من نهايتها، بكل ما تحتويه من ضحك وغضب وتهكم ورسائل وتعليقات وتصفيق تارة وحماس تارة أخرى، يجد عشاق هذا النوع من البرامج، فرصة ثمينة للتشول فيما بينهم، ولعل أول أشكال التشول هنا، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر روابط الحلقة الجديدة، فتتشول هي الأخرى عبر آلاف من الرسائل التي تحفز آلافاً من العيون والعقول والمشاعر، كل وفق هواه، لوقت خاص في عالم افتراضي انتهت معه فويا المكان والأفكار والتواصل الإنساني.